

هل أسقطت توغلات «هواوي» تفاحة «أبل» في الصين؟



سلطت التوقعات المخيبة للآمال لشركة «أبل»، خلال الربع الرابع من العام 2023 والمعروف عادة بفصل العطلات والأعياد، الضوء على مشاكلها المتزايدة في الصين، حيث تعاني الشركة المصنعة لهواتف «آيفون» من الصعود غير المتوقع لشركة «هواوي» وتزايد بيئة الأعمال غير الصديقة في أكبر أسواق الكرة الأرضية.

وسجلت شركة «أبل» الأمريكية، التي تحاول عكس انخفاض الإيرادات لعدة أرباع متتالية، أدنى إيرادات لها من منطقة الصين الكبرى منذ منتصف عام 2022. وتراجعت أسهم العملاق الذي يتخذ من كاليفورنيا مقراً بأكثر من 3%، بعد أن خالف رقم الإيرادات متوسط توقعات خمسة محللين بنسبة 11.

وأكد الرئيس التنفيذي تيم كوك لـ «وول ستريت» أن الطلب على «آيفون» لا يزال قوياً في الصين، ملقياً اللوم على ضعف أجهزة «ماك» و«أيباد». لكنه توقع أيضاً إيرادات ثابتة في الربع الأول من سنة الشركة المالية وفي ديسمبر/ «كانون الأول»، ما يشير إلى استبعاد انتعاش في النمو الذي تعتمد عليه «وول ستريت».

«في الصين، السوق الدولية الأكثر أهمية لشركة «أبل iPhone» لقد أصبح المستثمرون قلقين بشأن آفاق «آيفون» إضافة إلى قاعدة الإنتاج الرئيسية حتى اللحظة Apple

ويترنح الاقتصاد الاستهلاكي في الصين، بينما تواجه الشركات الأمريكية ضغوطاً متزايدة من بكين مع احتدام الصراع التكنولوجي مع الولايات المتحدة. كما أن ظهور «هواوي» المفاجئ في شهر أغسطس ولأول مرة بهاتف ذكي مزود. متطور مصنوع في الصين قد استغل أيضاً حساً وطنياً أدى إلى إبعاد مبيعات «آيفون» الأمريكي G بمعالج 5

بعد النتائج: «إن التحديات التي تواجهها شركة أبل في الصين غير مسبقة. IDC وقال ويل وونغ، المحلل في مؤسسة فهي لا تحتاج فقط إلى التعامل مع التوترات السياسية والمنافسة التي تقدمها شركة هواوي، ولكن أيضاً مع مشاعر «المستهلكين المختلفة الأكثر عقلانية وحذراً في الإنفاق

وانخفضت إيرادات شركة «أبل» في الصين الكبرى بنسبة 2%، وهو انخفاض أكبر من الرقم على مستوى الشركة. وهناك دلائل على أن هذا الاتجاه قد يستمر: كانت المبيعات الأولية لجهاز آيفون 15 في الصين أقل بنسبة 6% من الاستشارية GfK السابقة، ويرجع ذلك جزئياً، إلى التوغلات التي قامت بها شركة «هواوي»، وفقاً لشركة

وبصرف النظر عن المنافسة القوية، تواجه شركة «أبل» مخاطر متزايدة من التوترات السياسية بين واشنطن وبكين

ووسعت بكين نطاق الحظر المفروض على منتجات التفاح ليشمل الشركات المدعومة من الدولة والوكالات المدعومة التي تقوم بتجميع أغلبية هواتف «آيفون» من Hon Hai Precision Industry Co من الحكومة. وتخضع شركة مصانعها الصينية، للتحقيق الآن بشأن الضرائب واستخدام الأراضي

• سوق مهم

وهو أسهم شركة «هون هاي»، الذراع المدرجة لمجموعة «فوكسكون»، وزميلتها في تجميع آيفون «بيغاترون»، في تايبيه، أمس الجمعة. ومع ذلك، قال كوك إن هاتف «آيفون» يواصل تحقيق تقدمه في أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم. وقال إن الطرز المختلفة تمثل الهواتف الأربعة الأكثر مبيعاً في المناطق الحضرية في الصين

وقال الرئيس التنفيذي خلال مؤتمر عبر الهاتف مع المحللين بعد الإعلان عن النتائج: «إن الصين سوق مهم للغاية. وأنا متفائل جداً بشأن ذلك». ولم يواجه أي أسئلة مباشرة حول الوضع

وتم طرح آيفون 15 للبيع في 22 سبتمبر/ أيلول – قبل أسبوع تقريباً من نهاية الربع المالي – لذا فإن أحدث النتائج لا تقدم سوى فكرة مبكرة عن أداء الجهاز. وسيحصل المستثمرون على صورة أوضح عندما تعلن شركة أبل عن نتائج المبيعات في موسم العطلات الصيني، أوائل العام المقبل

وقال كوك، إذا كان سوق الهواتف الذكية في الصين بشكل عام ينكمش – كما قال المحللون – فإن نتائج شركة «أبل» تشير إلى أنها تفوز بحصة سوقية. وأشار أيضاً إلى أن الشركة ستفتتح متجراً جديداً في ثاني أكبر اقتصاد هذا الأسبوع الشرقية وسيكون المتجر رقم 46 للشركة في الصين Zhejiang بمقاطعة تشجيانغ Wenzhou في وينزهو

وكان كوك في الصين، الشهر الماضي، وقال إنه «لا يمكن أن يكون أكثر حماساً» بشأن التفاعلات التي أجراها مع العملاء والموظفين، مكرراً التزام شركة «أبل» بالتصنيع في البلاد. وأعلنت بكين عن تحقيقها في فوكسكون، بعد نحو

